بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الكبريت الأحمر

للشرقاوي

١٩٥٧

الكبريت الأحمر

المكتبة الأزهرية لعلوم الشيخ الشربيني

الشرواني

هذا كتاب الكبريت الأحمر
في بيان علوم الشيخ الأكبر
من تصانيف الإمام العلامة
الفهامة عبد الوهاب
ابن أحمد بن علي
الشعراني
عفر له آمين

سجلت برقم ١٩٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا محمد
وعلى سائر الانبيا والمرسلين وعلى الهم وصحبهم اجمعين
وبعد فهذا كتاب نفيس انتخبته من كتابي المسمى بلواقح
الانوار القدسية الذي كنت اختصرته من الفتوحات
المكية خاص فهمه بالعلما الاكابر وليس لغيرهم منه الا
الظاهر قد اشتمل على علوم واسرار ومعارف لا يكاد يخطر
علمها على قلب الناظر فيه قبل رويتها فيه وقد سميته
بالكبريت الاحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر ومرادي
بالكبريت الاحمر الكسير الذهب ومرادي بالشيخ الاكبر محيي الدين
ابن العربي رضي الله عنه اعني ان مرتبة علوم هذا
الكتاب بالنسبة لغيره من كلام الصوفية كمرتبة الكسير
الذهب بالنسبة لمطلق الذهب كما سنشير الى ذلك بما
نقلناه عن الشيخ رحمه الله في ابواب فتوحاته والكبريت
الاحمر يتحدث به ولا يرى لعزته واعلم يا اخي اني قد
طالعت من كتب القوم ما لا احصيه وما وجدت كتابا
اجمع لكلام اهل الطريق من كتاب الفتوحات المكيه
لا سيما ما تكلم فيه من اسرار الشريعة وبيان منازع المجتهد
التي استنبطوا منها اقوالهم فان نظر فيه مجتهد في الشريعة
ازداد علما الى علمه واطلع على اسرار في وجوه الاستنباط
وعلى تعليلات صحيحة لم تكن عنده وان نظر فيه مفسر للقرآن

فكذلك

فكذلك او شارح للاحاديث النبويه فكذلك او متكلم فكذلك
او محدث فكذلك او لغوي فكذلك او مقري فكذلك او معبر
للمنامات فكذلك او عالم بالطبيعة وصنعة الطب فكذلك
او عالم بالهندسة فكذلك او نحوي فكذلك او منطقي فكذلك
او صوفي فكذلك او عالم بعلم حضرات الاسما الالهية
فكذلك او عالم بعلم الحرف فكذلك فهو كتاب يفيد
اصحاب هذه العلوم وغيرها علوما لم تخطر لهم قط على بال
وقد اشرنا لنحو ثلاثة الاف علم منها في كتابنا المسمى بشبيه
الاغبيا على قطرة من بحر علم علوم الاولياء فان علوم الشيخ
كلها مبنية على الكشف والتعريف مطهرة من الشك والتحريف
كما اشار رضي الله عنه الى ذلك في الباب السابع والستين
وثلثمائة من الفتوحات بقوله وليس عندنا بحمد الله تعالى
تقليد الا للشارع صلى الله عليه وسلم وبقوله في الكلام
على الاذان واعلم اني لم اقرن بحمد الله تعالى في كتابي
هذا قط امرا غير مشروع وما خرجت عن الكتاب والسنة
في شيء منه وبقوله في الباب الخامس والستين وثلثمائة
واعلم ان جميع ما اتكلم فيه في مجالسي وتصانيفي انما هو من
حضرة القرآن وخزائنه فاني اعطيت مفاتيح الفهم فيه
والامداد منه كل ذلك حتى لا اخرج عن مجالسة الحق تعالى
ومناجاته بكلامه وبقوله في باب الاسرا والنفث في
الروع من وحي القدوس لكن ما هو مثل وحي الكلام ولا

وحي الاشارة والعبارة ففرق الوحي والالهام تكن من اهل ذي
الجلال والاكرام وبقوله في الباب السادس والستين وثلثماية
واعلم ان جميع ما اكتبه في تاليفي ليس هو عن روية وفكر
وانما هو عن نفث في روعي على يد ملك الالهام وبقوله في
الباب الثالث والسبعين وثلثماية جميع ما كتبته واكتبه في
هذا الكتاب انما هو عن املاء الهي والقاء رباني او نفث روحاني
في روع كياني كل ذلك بحكم الارث للانبيا والتبعية لهم
لا بحكم الاستقلال وبقوله في الباب التاسع والثمانين
من الفتوحات والباب الثامن والاربعين وثلثماية منها
واعلم ان ترتيب ابواب الفتوحات لم يكن عن اختيار ولا عن نظر
فكري وانما الحق تعالى يملي لنا على لسان ملك الالهام
جميع ما نسطره وقد تذكر كلاما بين كلامين لا تعلق له بما
قبله ولا بما بعده وذلك تشبيه بقوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى بين ايات طلاق ونكاح وعدة
وفاة تتقدمها وتتاخرها وبقوله في الباب الثاني من
الفتوحات اعلم ان العارفين انما كانوا لا يتقيدون بالكلام
على ما ابوبوا عليه فقط لان قلوبهم عاكفة على باب الحضرة
الالهية مراقبة لما يبرز منها فربما برز لها امر يا دربت
لامتثاله والقته على حسب ما حد لها فقد تلقى الشيخ
الى ما ليس من جنسه امتثالا لامر ربها وبقوله في الباب
السابع والاربعين اعلم ان علومنا وعلوم اصحابنا ليست

من طريق

من طريق الفكر وانما هي من الفيض الالهي انتهى والله اعلم
وانا اسال بالله العظيم كل ناظر في هذا الكتاب ان يصلح
ما يراه فيه من الزيغ والتحريف عملا بقوله صلى الله عليه وسلم
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه اذا علمت
ذلك فاقول وبالله التوفيق قال الشيخ رحمه الله في الباب
الثاني من الفتوحات في قوله تعالى وما علمناه الشعر وما
ينبغي له اعلم ان الشعر محل الاجمال واللغز والرمز والتورية
اي ما رمزنا لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا لغزنا ولا خاطبناه
بشيء ونحن نريد شيئا اخر ولا اجملناه الخطاب بحيث لم
يفهمه واطال في ذلك وقال فيه اقل درجات اهل الادب
مع القوم التسليم لهم فيما يقولون واعلاها القطع بصدقهم
وما عدى هذين الامرين المقامين فخرمان وقال فيه
الخلاف لا يصح عندنا ولا في طريقنا لان الكمل ينظرون
كل شيء بعينه ومن هنا قالوا الكامل يكفيه بابي العيون
وقال في قوله تعالى لا تدركه الابصار اي الابصار
المحجوبة وهو اللطيف الخبير اي لطيف بعباده حيث
تجلى لهم على قدر طاقتهم ومضعفهم عن حمل تجليه الاقدس
على ما تقتضيه الالوهية وقال في قوله تعالى ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اعلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى القرآن مجملا وقبل جبريل من
غير تفصيل الايات والسور فقيل له ولا تعجل بالقرآن الذي